@ 520 @ وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليهم السلام .

أما جبريل فعلى الوحي وإنزال الرحمة والعذاب على الخلائق بأمر ا .

وأما ميكائيل فعلى الأمطار والنبات يقسم على البلاد والعباد بإذن ا .

وأما عزرائيل وهو ملك الموت فعلى قبض الأرواح عند انقضاء أجلهم بإذن ا تعالى .

وإما إسرافيل فعلى النفخ في الصور متى أمره ا تعالى وهو قوله ! 2 2 ! فهذا كله قسم وجواب القسم مضمر فكأنه أقسم بهذه الأشياء أنهم يبعثون يوم القيامة لأن في الكلام دليلا عليه وهو قوله ! 2 2 ! يعني لتبعثن يوم القيامة في ^ يروم ترجف الراجفة ^ يعني الصيحة الأولى .

ثم قال ! 2 2 ! يعني الصيحة الثانية يعني النفخة الأولى للصعق والنفخة الأخرى للبعث .

وروي عن يزيد بن ربيعة عن الحسن في قوله ! 2 2 ! قال هما النفختان فأما الأولى فتميت الأحياء وأما الثانية فتحيي الموتى .

ثم تلا ! 2 2 ! [ الزمر 68 ] ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون وأصل الرجفة الحركة يعني تزلزلت الأرض زلزلة شديدة عند النفخة الأولى والرادفة كل شيء يجيء بعد شيء فهو يردفه $ سورة النازعات 8 - 14 $ .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني خائفة خاشعة من هول ذلك اليوم .

ويقال يعني ذليلة .

ويقال زائلة عن مكانها .

2 ! 2 ! يعني أبصار الخلائق ذليلة .

ويقال أبصار القلوب خاشعة .

ثم ذكر قول الكفار وإنكارهم البعث فقال تعالى ! 2 2 ! تعجبا منهم وفي الآية تقديم ومعناه ^ أئنا لمردودن في الحافرة ^ أي إلى أول أمرنا يقال رجع فلان في حافرته وعلى حافرته يعني رجع من حيث جاء .

ثم قال ! 2 2 ! يعني بعد ما كنا عظاما بالية .

قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ^ إذا كنا عظاما ناخرة ^ بالألف والباقون ! 2 2 ! بغير ألف .

قال بعضهم معناهما واحد هما لغتان .

وقال بعضهم الناخرة التي أكلت أطرافها وبقيت أوساطها والنخرة التي قد فسدت كلها .

وقال مجاهد ! 2 2 ! أو مرفوتة كما قال في قوله ! 22 ! ! 2 2 ! يعني إن كانوا كما تقولون فنحن بخسران .

قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني يبعثهم صيحة واحدة وهو نفخ إسرافيل